

ان المتقاربة في الفصول هي واحدة وكالواحد يدقبوله وكالواحدة
 المتقاربة في الشكل والتي تجانس في الفعل فالذهب والفضة والنحاس
 متقاربة في الجوهر والاعراض الشاملة لها فالذهب انما يزيد على الفضة
 بالصفحة والوزن فقط فالفضة انما تفضل النحاس بالبياض
 والوزن فقط وكذلك باقي الاجساد الذائبة **واما الاصول هذه**
 الصناعة التي رقت لاصلا هي الزرنيخ والكبريت والزرنيق
 والنوشادر فقط **فاما** الزرنيق فهو اصل الاجساد الذائبة ومادها
 والموضوع الاول لها كحيوانة للحيوان والنوع النباتي للنبات
 والماد للاججار وامثال هذه الامتياز **واما الزرنيخ** والكبريت فهو
 النفس الرابطة المانع للعنان من الطيران الجامعة بينه وبين الاجسام
 والمذيبة له والمنظمة الفاضلة في الاعمال والقابلة والفاعلة
 لصورة المزاج **واما العقاب** هو الحجر الفاسل والذي له التنقية
 والمعين على الافعال المولفة للعنان والقران من غير مزاج ولا استرار
 ولا انصاف هذه هي الاصول في هذه الصناعة ان تعود الى انفاها
 وامتزاجها واختلافها وتدل عليها وفسادها بحيث اقتضى ذلك ذكر
 مراتب الكلام **وقال** رحمه الله من اى شئ تكون هذه الصناعة من شئ
 واحد وقلنا ان من شئ واحد وهذا تناقض **والدليل** كقول القائل
 زيد جالس بزبد ليس بجالس فان كان هذا زيدا جالس ليس هو زيد
 الذي ليس بجالس بطل التناقض **وقولنا** له ان من شئ واحد زيد
 به الركن الذي ينقسم الى اجزاء اذا ظهرت بعد نقضها ورسدها الى
 حالتها كانت من شئ واحد في اول الامر ومن واحد في اخر الامر وبعد
 المزاج ولا يكون من شئ واحد لانه ليس الشئ جميع اوصاف الاكسير
وان كما قد ذكرنا انه قد يمكن ان يكون في العالم شئ هو بذاته اكسير من
 غير تدبير الناس له قد ابدعته الطبيعة كابدعت الاشياء التامة
 الكاملة ان من الحيوان كالانسان ومن النبات كالنخل وان من
 الاجار

الاجار كالذهب وامثال ذلك ولكن ليس للشئ جميع اوصاف الاكسير
 وان كما قد ذكرنا انه طريقة للعمل هو مثل طريق فعل الطبيعة التامة
 وانما يجتهد ان يخاك اعمال الطبيعة اذ كانت الطبيعة هي طب الالمبا
 واصنع الصانع وقيل عن الطبيعة انها هي الفلك وانها الكواكب وانما
 العناية التامة اذ كانت من الشرف على هذا النحو **وقال** رحمه الله
 واما قولنا هو من شئين او اشياء متفصلة او اشياء مختلفة فان الاشياء
 المختلفة والمتفصلة قد تكون على وجوه فيها وجوه علم الصناعة
فاما المتفصلة اما انها تكون متفصلة من جميع الوجوه او من بعضها
 وكذلك الحال في المختلفة فاما المتفصلة من جميع الوجوه هي واحدة
 وليس للصناعة وجود في هذه لان الصناعة كائنة من غيرهن وقد
 قيل وليست الصناعة من شئ واحد فليست اذ من الاشياء المتفصلة
 من جميع الوجوه **وقد** يقال ايضا انها ليست من الاشياء المختلفة من
 جميع الوجوه لان الافعال والاتفاق على الاقوال المولفة الثلاثة
 لا تكون من المختلفة المتباينة لان المتباينة يرتفع فيما بينها عند
 اجتماعها الصلاح والفساد معا لاسيما اذ كانت في قوى متساوية
 المقادير فينبغي ان تكون الصناعة في الاشياء المتوسطة بين
 المتفصلة والمختلفة لان هذه واحدة **وذلك** ان المتفصلة في بعض
 اوصافها والمختلفة في البعض هي الاشياء التي يمكن ان يكون لها
 اجتماع ومعاونة على الفعل الواحد للصلاح لان الذهب غير الفضة
 ولكنه يوافقها من جهة وينافقها من جهة وكذلك الانسان والحمار
 والنخل والزرنيق وامثال ذلك **وقال** رحمه الله ان الاشياء قد
 تنفق وتختلف على وجوه واهتمنا مجلبة **وذلك** ان الاتفاق يكون
 اما بجوهر مثل الانسان والحمار وسائر الحيوان بالحياة والذهب
 والفضة بالجسم الذائب بالنار الجامد بالهوا وامثال ذلك والنخل
 والزرنيق بالنبات القابل للنمو واما ان تنفق بالاعراض كالذهب